[56] حسنة)، لا سيما وقد ثبت أنه لا نظير لها في الشاهد يعتبر حالها به في حسن أو قبيح، فيجب أن يرجع في جنسها إلى أنها من فعله تعالى، وقد ثبت أنه لا يفعل القبيح، وإن كان وجه حسنها يعبر بما ذكرناه في اثناء هذا الكلام، وهذا كاف بحمد الله تعالى 5 - مسألة (شهادة الله لنفسه) كيف يشهد الله لنفسه ؟ - الجواب عن الشبهة - معنى الشهادة: القول - شهد بمعنى: قضى - تقديم وتأخير في الآية - معنى الشهادة: بيان الادلة ومن سأل عن معنى قوله تعالى: (شهد الله أنه لا إله إلا هو والملائكة وأولو العلم... الآية - 18)، فقال: هذه شهادة منه سبحانه لنفسه، وقد استقر العرف بيننا على أن الشهادة إنما تكون لمن ادعى حقا من الحقوق، أو أمرا من الامور، بأن يشهد له غيره، لا أن تشهد له نفسه، وبعد فمنزلة الشاهد فيما يتعارف أنقص من منزلة المشهود عنده ! _____